الزي الموحد في الكليات والمعاهد

هل يقيد حرية الطالب؟

تحقيق/طالب الماس الياس
تصوير/سمير هادي

عندما تزور الجامعات والكليات والمعاهد في هذه الأيام تداهمك ألوان براقة وزاهية تتماوج مع طيف الشمس ترتديها الطالبات برشاقتهن، تشعر وكأنك في حفلة لعروض الأزياء في الهواء الطلق وليس في مؤسسات أكاديمية بعد أن اختفى الزي الموحد الذي يضفي على الصروح العلمية قدسيتها ويحد من ارتداء الملابس غير المحتشمة، فأين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وادارات الجامعات والكليات وحتى أولياء أمور الطلبة من كل ذلك؟

الجامعة المستنصرية

في الجامعة المستنصرية وجدنا الطالبات والطلاب وكأنهم في مهرجان بما يرتدوه من أزياء مختلفة وألوان تشكل بعضها قوس قزح.

الطالبة هديل عماد قالت أنا مع تطبيق الزي الموحد ولكن المشكلة لا تكمن في تطبيقه بقدر ما ترتديه الطالبات حالياً من ملابس لا يمكن أن ترتدى في الجامعات بفصالها وألوانها، فالبنطلونات والبدي الشفاف والقصير والملابس التي تكون قصاتها مغرية تكاد تكون السمة الطاغية على ملابس الطالبات.. وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أرى فيه طالباتنا في الجامعات يرتدين ملابس غير براقة ولافتة للنظر مما يشعرنا بحق أننا طالبات جامعة.

الطالبة أسمهان أحمد ترفض تطبيق الزي الموحد لأنه مقيد لحريتها حسب قولها وتعد ارتداء الملابس حرية شخصية لا يمكن التدخل فيها ولكنها ضد التبرج والكياج وتتمنى أن تكون ملابس الطالبات أكثر حشمة وغير صارخة.

في حين أيد الطالب حسين علاء عودة تطبيق الزي الموحد لأنه يزيل الفوارق الطبقية بين الطلبة والطالبات ويفضي إلى جو جامعي بحت ويعطي القدسية لجامعاتنا ويتمنى أن تتولى الوزارة أو أي جهة توفيره بسعر رمزي.

الجامعة التكنولوجية

ثم انتقلنا إلى الجامعة التكنولوجية التي تعد من المؤسسات العلمية البحتة، شاهدنا الطلبة يفوقون الطالبات بملابسهم الملونة والموديلات الحديثة جداً حتى يشعرونك وكأنك في سهرة صباحية، الآراء تباينت بين مؤيد ورافض لتطبيق الزي الموحد.

الطالب حيدر عبد الله قال أنا مع تطبيقه ويفترض أن تكون هناك ملابس تميزنا كطلبة جامعة وتميزنا عن الهيئة التدريسية، فيما عبر الطالب حسين داود عن رأيه بكل صراحة وهو يدعي أن زملاءه يقولون عكس ما يفضلونه فهم لا يرغبون بتطبيق الزي الموحد وأنا واحد منهم ولكنني ضد التبرج والكياج الصارخ وتمنى أن تكون ملابس الطالبات عندنا أكثر وقاراً وغير صارخة الألوان.

وأشار الطالب ناطق هندرس أنا مع الزي الموحد ولكن ليس بالضرورة أن تكون بالألوان ذاتها التي أقرتها التعليمات ما دمنا نحافظ على مبدأ عدم لفت الانتباه باستخدام الألوان اللائمة والمناسبة لأجواء الجامعة وتحافظ على الحشمة وهو ضد ارتداء الطالبات للبدي ووضع المكياج بشكل لا ينسجم مع أعمارهن.

رأي الأساتذة

فيما أيد عدد من أساتذة الكليات فكرة تطبيق تعليمات الزي الموحد بشرط أن تكون ملائمة مع الظروف الاقتصادية حيث أن التعليمات التي تصدر في الظروف الاعتيادية ليس بالإمكان تطبيقها بكل تفاصيلها في الظروف الاستثنائية مشيراً إلى أن بعض الطلبة يحضرون إلي بقميص صيفي في الشتاء فكيف لنا أن نمنعهم من دخول المحاضرات كونهم لا يرتدون الزي! وتساءلوا هل أن طقم ملابس واحد يكفي طيلة فترة العام الدراسي؟ فعلى الأقل يجب أن يكون هناك طقمان في الأقل واحد صيفي وآخر شتوي وإذا استطاعت الجهات المعنية توفيره لطلبتنا وبنوعيات جيدة لزم تطبيقه بحيث يفتخر الطالب الذي يرتدي الزي الموحد بأنه طالب جامعي يميزه عن سواه من الطلبة ويجعله (شيك) بين الناس.

إضاءة

لكي لا تضيع (الصاية والصرماية)

محمد درويش علي

بات الازدحام في شوارع بغداد شيئاً مألوفاً، بعد ان تعودنا عليه، عبر رحلة امتدت من منتصف نيسان من العام الماضي، والى يومنا هذا. فالغريب هو ان ترى شارعاً فارغاً تسير فيه السيارات بشكل طبيعي، دون معاناة و (طيط طاط)، ولكن هذا اصبح ضرباً من خيال، لا يحصل حتى في فيلم نسيجه من الكذب. فلو افترضنا بأن احد مخرجينا الذين تعبوا من انتظار سينما عراقية تعبر عن الواقع المتلئ بكل ماهو عجيب وغريب، اراد ان يخرج فيلماً ما، تدور احداثه في شارع الجمهورية مثلاً وقت فراغ الشارع، عليه ان ينتظر زمناً آخر، لا توجد فيه عربات يدوية، ولا سيارات النقليات بين المحافظات، ولا الجنابر التي اصبح عددها اكثر من رواد سوق الشورجة قبل يوم عيد (زكريا)! ولا توجد عربات بيع اللوز والرمان والخيار السوري والعمبة الهندية وفستق العبيد وقاتل الحشرات والفونيس والصوابين والشحاطات. وهذا ضرب من المستحيل ايضاً، ان البطالة مستمرة والعربات والجنابر تتكاثر بتناسب طردي مع الحالة الجديدة، مثلما تتكاثر الطيور والعصافير وكلاب الحراسة والافاعي والواوية في سوق الغزل ايام الجمع والعطل الرسمية. فالفراغ لم يعد كتلة مثلما يقول نقاد الفن التشكيلي، بإمكان اللون والضوء استغلاله من اجل شكل فني متألق. فكل فراغ اصبح ملاذاً آمناً للاوساخ وسيارات التنفيست وبيع لفات الفلافل من العجينة التي تصنع في سوق باب المعظم. ولا أدري هل يصدقني احد اذا ما قلت ان احد الاشخاص استولى على فسحة من فراغ في بناية هدمها (ضيم) الطائرات الامريكية والصواريخ عابرة الآلام، واتخذ منها مكاناً، بعد استفادته من الطابوق المرمي في الجهة الاخرى من المبنى، وعرضه للبيع بثمن دار لها مستمسكات اصولية في الطابو؟! فغضب احد الذين ارادوا شراء المكان من صاحبه وقال له: قابل مال ابوك! فرد عليه في الحال بعد ان تجمع اطفاله حوله: لعد مال ابوك انت!

على كل فالازدحام في كل مكان، في كل شارع ورصيف ودربونة وحتى في البيوت، لا سيما البيوت الكائنة في (ابو دودو) قرب سوق السكائر في الشورجة الثانية، شورجة الكفاح، انها امتلأت بكارتونات السكائر المستوردة والمصنعة في سوق له باع طويل بين الاسواق، واقصد سوق مريدي.

وحدثني صديق قائلاً: ثمة فسحة مقابل داري يلعب فيها الاطفال وقفت فيها اعداد من السيارات والشفلات في وقت مبكر من الصباح قبل انبلاج الضياء، فقمنا مذعورين من اصوات محركاتها، لكننا لم نخرج من البيت لاعتقادنا ان عملية جديدة تقوم بها قوات التحالف تحت اسم (قبل انبلاج الفجر) بحثاً عن عزة الدوري او احد المرافقين للرئيس المخلوع كما تقول الاخبار! واكتشفنا في الصباح ان عدداً من الرجال الذين لفوا رؤوسهم (بغتر حمر) امتطوا هذه المعدات، وعندما سألهم اهل المنطقة عن سبب وجودهم هنا اجابوا غاضبين: احنا على باب الله. شنو صدام رجع حتى تمنعونه؟

اللهم هناك حل سهل وعملي لفك اشتباكات السيارات وازدحام الشوارع وهو ان يتكاتف عدد من اصحاب الكيات على شكل مجموعات، وتشتري كل مجموعة طائرة سمتية، لتحمل الناس من محل سكناها الى محل عملها شرط ان لا تقترب من بعض المناطق المحظورة، لئلا قذيفة تسقطها وتضيع (الصاية والصرماية) كما يقول المثل.

اطفال ما بعد التسعين

كيف يؤسس طفل ما بعد التسعين حياته، وبماذا يؤثثها؟ سؤال عمره الآن أربعة عشر عاماً ولد في عيون الآباء المغيبين عن أسرهم، والمقذوفين في مطاحن الحروب والخوف. ونشأ في قلوب الأمهات اللواتي تعرضن الى ضغوط نفسية واسرية واقتصادية كبيرة بسبب ضعف العلاقة الزوجية والتشنج الأسري والحالات الانفعالية غير المستقرة.. وترعرع في مسلسل العنف والغضب والتغريب وصراع الادوار والقيم، وبات مشدوداً بحنين لا واع مع كل مظاهر القسوة، حتى بلغ من الغرابة ما جعله محاطاً بلحاظ تغص بتفاصيل اكبر منّا جميعاً.

نعم للحياة.. ولكن!

عبد الكريم العبيدي

ان اعوامه الجامدة هذه تشبه الآن عقرب ساعة ميتة، كأنها تتراجع في سكونها المحض، او كأنها اقرب الى الدوران العكسي، منه الى الدوران المدون في الذاكرة!

كان في لغة التجوال والبحث في اربعة عشر عاماً تفسخت وتعطلت في فلذات خجولة ومرتبكة، ولكنني ما وجدت إلا الدهشة في الوجوه والخواء (الحزين) في مطلع طفولة عاثرة تقدمت اقوالهم واخفت في خلجاتها عشقا محموما لحياة ما بعد الالفين وما داهمها من عواصف تكنس بلداً بكاملها!!...

ولكنها خرجت الى اليابسة اخيراً، خرجت عارية إلا من الحب، جائعة إلا من الايمان.. خجولة وخائفة، ولكنها ستبتسم ولو بعد حين..

يقول "نصير عادل" 11سنة/: اشعر بفراغ كبير، واعشق افلام الاكشن.. لم أر مسرحاً ولا دار سينما في حياتي، ولا اقرأ الكتب ولا الصحف، كل ما اتمناه ان اكون طياراً.

(هديل احمد) 13سنة طالبة في الصف الثاني متوسط، قالت: بعد وصولي الى البيت، اشاهد التلفزيون، خاصة المسلسلات والاغاني، اقرأ دروسي فقط ولا اعرف شيئاً آخر!!

سألت "فراس علي" 14 سنة بائع في الأرصفة. مالذي يشغلك الآن، وماهي الهوايات المفضلة لديك؟ اجاب تمنى ان يعود الامن فقط.. ليس لدي اي هواية سوى ممارسة العاب البلي ستيشن والسيكا في المحلات بين حين وآخر

اخترت طفلاً آخر، كان يحاور مجموعة من الجنود الاميركان وسألته:

* مالذي يثيرك فيهم؟
- لأنهم اجانب.. لم اشاهد اجنبياً في حياتي!!
* وماذا دار بينكم من احاديث؟
- تعرفت على اسمه وتعرف على اسمي، وكتب لي في احد دفاتري المدرسية "ذكرى" ووقع عليها..
* هل هذه المرة الاولى؟
- لا احتفظ بعشرات التواقيع.. ولدي عدة صور التقطتها مع الجنود الاميركان..
* وهل يعطوك هدايا او اي اشياء أخرى؟
- وجبة غداء جاهزة.. اقلام.. عصير..
* تربها لأهلك، اليس كذلك؟
- ابي شهيد.. وأمي تتقبل ذلك بعدها.. كان لابد لي من ان اجمع اللحاظ التي ابعدت بيننا في احصاء متعثر لاطفال ولدوا بعد الكارثة، وعاشوا في صخبها، ولكن عيونهم تتطلع الى غدمبهم خرج عن قانون الوصف العام في لحظة جريحة ولكنه سيظهر حتماً وهو ما نتمناه وما ننتظره...

إشراقات

اعتقد ان رأس الحكمة هو في عقل اللسان
كاتون

ان لمن السخف ان يموت المرء خوفاً من الخوف.
سينيكا

التفكير هو عيننا العاقلة
شكسبير

ايسر شيء الدخول في العداوة، واصعب شيء الخروج منها.
مثل عربي

دون ان نتسلق الجبل لا يمكننا تقدير ارتفاع السماء، دون ان ننزل الى الوادي لا يمكننا تقدير عمق الأرض.
مثل صيني

الحقد ليس سوى هزيمة الخيال
غراهام غرين

الاجحاف بحق الفرد هو تهديد بظلم للجموع
مونتسكيو

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

افقياً

1. عالم امريكي اكتشف الكهرباء. صديق. زميل.
2. تعقد. متصلب في رأيه (م). للتسوية
3. ماء غير جار (م). مذيعة عراقية ظهرت في الثمانينيات
4. جمع (مقام). سدة على نهر دجلة في محافظة واسط.
5. نبات عطري. اقترض. يصيب النساء في الشتاء
6. مدينة تجارية في السودان.
7. يبس. اناء ساقطاً.
8. يصيب الناس في الصيف. ترفع به السيارة. منتم لاحدى الديانات الصينية.
9. قل. مدينة في محافظة ديالى (م).
10. الاصابع.
11. اشهر شعراء البصرة في القرن العشرين. من مظاهر الغنى (م).
12. علم مذكر. زعيم سوفيتي قاد بلاده للانتصار على النازية (م).

عمودياً

1. من ساحات بغداد (بدون تعريف). مدينة تاريخية في الاردن.
2. عضو في جسم الانسان (م). منظمة الزراعة العالمية (م). روماني.
3. الخط الذي كتب به السومريون لغتهم (م). الانبياء (م).
4. مدينة اسلامية شهيرة في اوزبكستان. اسم إله الحكمة في العراق القديم.
5. توضع عليه الاشياء في المدس.
6. نصدهم بالمساعدة. رد.
7. فاخر (م). اشتهر به حاتم الطائي.
8. دولة عربية في افريقيا (م). ارقد. عاصمة اسيوية
9. يصاحب البرق. طرق. للتعريف.
10. مجهر. نصف (جالس).
11. سد على الزاب الاسفل (م). من الاسماء الخمسة (م).
12. دولة عربية خليجية. شاعر جاهلي ادرك الاسلام. مصطلح رياضي.

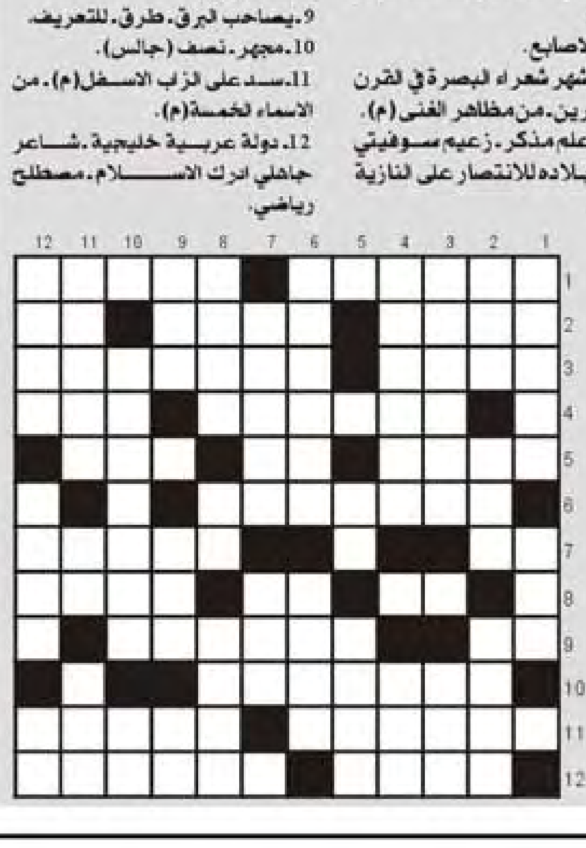

الياس رحباني متذمر من الغناء الحالي ويتعاون مع هيفاء وهبي

للموسيقار الياس رحباني امتداد للمدرسة الرحبانية التي قدمت للموسيقى العربية لوناً جديداً يعتمد التنويع اللحني ما بين المدرسة العربية الكلاسيكية في الموسيقى، وبين الموسيقى الغربية الحديثة. وقد كان لتعاون الرحابنة (عاصي /منصور) مع السيدة فيروز، اثره الكبير في خلق هذا النفس الجديد من التلقي لدى الجمهور العربي. في حوار مع الموسيقار الياس رحباني تحدث عن الواقع الغنائي العربي المتردي، وانعكاساته على الذوق العام، مما حدا به الى القول ان 10% من الاصوات الموجودة في الساحة الفنية، تستحق البقاء، والنسبة الاخرى لا تمتلك ثقافة فنية او موهبة اصيلة. وان ثلاثة بالمائة من الاصوات بإمكانها اختيار اغانيها والبقية لا تستطيع ذلك، وهذا من اهم اسباب الهبوط الذي عليه الاغنية. وعزا الرحباني كل هذا الانفلات الفني الى شركات انتاج الكاسيت التي تدفع مبالغ خيالية الى مطرب عادي، ليس بإمكان عبد الوهاب او فيروز الحصول عليها على حد قوله. وعن هذه الملايين التي تدفع للمطربين، قال انها تحطم العقل العربي. وعن الاصوات الحالية التي يستمع اليها، وضع غادة رجب في المرتبة الاولى ومن ثم انغام. واختتم حواره بقوله بأنه يستعد للتعاون مع هيفاء وهبي وقد لحن لها اغنية (عايزة اعيش) وثماني اغنيات أخر، وهذا ما ناقض به ما قاله في حواره عن الاصوات الجديدة غير الجدية التي تعتمد استغلال الجسد فقط. وعزا اهتمامه بهيفاء وهبي لكونها من المتميزات اللواتي يظهرن كل عشرين عام مرة مثل بريجيت باردو، ومارلين مونرو!

زهو الزنابق معرض شامل للفن العراقي المعاصر

دعت وزارة الثقافة الفنانين التشكيليين العراقيين، للمشاركة في معرض شامل للفن العراقي المعاصر تحت عنوان (زهو الزنابق)، من اجل خطاب ابداعي جديد ينطلق من فضاء الحرية ليعانق قيم الخير والجمال، في مجالات الرسم، النحت، السيراميك، الكرافيك، على ان تسلم الاعمال الى دائرة الفنون التشكيلية، القائمة حالياً في مبنى مديرية التراث الشعبي في الاسكان، في موعد اقصاه 2004/2/15.

لحظة شعر

كُثير عَزة

بالذي كان ما بيننا
بالذي لم يكن،
بالذي اطعم السمّ أحلامهُ
والخلاص
هل تسمينهُ الشعر
هذا الجحيم
ام تسمينهُ الحُبَّ،
هذا القصاص

عادل عبد الله

حل العدد السابق

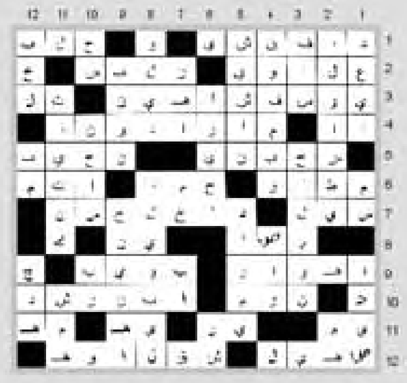

ابراج

الحمل
20 آذار - 20 نيسان
انت تلعب بالنار.. حذار من مغبة التسرع في حسم الامور حاول الهدوء والحكمة في اصدار القرارات الحاسمة. يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ / 5.

الثور
21 نيسان - 20 أيار
احرصك على اتمام مشاريعك بصورة دقيقة واحترامك لعملك يمنحك رضا المسؤولين عنك واصل ما بدأت به ولا تلتفت للامس. يوم السعد/الاحد. رقم الحظ/3.

الجوزاء
20 أيار - 20 حزيران
لتبيت افضل نحو قلبك هذا الاسبوع. حاول ترتيب افكارك ومشاريعك واعط نفسك بعض الراحة.. المقربون منك يودون مساعدتك يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/ 7.

السرطان
20 حزيران - 20 تموز
رغبتك في تغيير الامور والتحكم فيها تحمل بعض المجازفة وتحتاج الى الكثير من

الأسد
20 تموز - 20 آب
انت جميل وتحب الجمال.. فلا تخش في ذلك لومة لائم. الحياة المقبلة فيها اشياء جديدة مفرحة ستكون عونك في مستقبلك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/18.

العذراء
20 آب - 20 أيلول
لاتعر اهتمامك لمن يريدون ثني عزمك عن مقترحاتك ورغبتك بمساعدة الاخرين. ذووك بحاجة للاهتمام والرعاية. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/4.

الميزان
20 أيلول - 20 تشرين الاول
لا تبخل على نفسك واهل بيتك.. اصرف ما في الجيب تجد ما في الغيب.. افتح قلبك للحياة ففيها الكثير مما يسرك.. صحتك جيدة. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/6.

العقرب
20 تشرين الاول - 20 تشرين الثاني
الامور المالية في تحسن والمستقبل تحمل معه المزيد من النجاح والمفاجآت السعيدة.. استعن بالكتمان في قضاء امورك. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/1.

القوس
20 تشرين الثاني - 20 كانون الاول
دع عنك التشاؤم في رؤيتك للحياة المقبلة.. واستعن بالصبر والطاعة للتخلص من الملل الذي ينتابك حاول التجديد في محيطك. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/3.

الجدي
20 كانون الاول - 20 كانون الثاني
شخصيتك جذابة واسلوبك ممتع في الحديث ولكنك متسرع قليلاً، حاول ان تقاوم مغريات الحياة وتأخذ منها ما يفيدك. يوم السعد / الاربعاء. رقم الحظ / 9.

الدلو
20 كانون الثاني - 20 شباط
ما زرعته في سنواتك الماضية ستجد حصاده الآن. مجاملة مع صديق حاول ان لا تفسد عليكما محبتكما، القلب بحاجة للاهتمام والراحة. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ /2.

الحوت
20 شباط - 20 آذار
مثابرتك وحبك للعمل التفاني تزيد من ثقة مرؤوسيك منك حاول التوفيق بين العمل والحياة الاجتماعية وستجد بغيتك قريباً. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/8.